

فهرس مكتبة الشيخ عبدالرحمن بن عبيد

إبراهيم بن سعد الحقييل
وزارة التربية والتعليم - محافظة المجمعمة

تعد المكتبات الخاصة خير دليل على الحراك العلمي والثقافي داخل أي مجتمع بشري. وقد مرت منطقة نجد - وسط الجزيرة العربية - بمرحلة خمود ووهن علمي، كانت مسبباته داخلية وخارجية، لكن ذلك الخمود والوهن لم يك - بعد الإسلام - في يوم من الأيام جهلاً يضرب فيها أطنابه، ويطبق عليها أنيابه، بل كان فيها قبس من العلم، وشعاع من الثقافة، وإن سترته أمية القلم بستار غليظ، وهو ما جعل كثيراً منا يظن أنها كانت خلواً من أهل العلم ومحبي الثقافة. إن في وجود تلك المكتبات الخاصة برهاناً قاطعاً، ودليلاً ناصعاً على نفي تلك الأوهام. بل كان في هذا الجزء من الجزيرة العربية من يجمع الكتب طلباً للعلم، ومن ينسخها محبة للكتاب وللثقافة، وتكسباً للمعاش. بل إن فروع العلم كانت كتبها تتداولها الأيدي، وتنسخها الأقلام، فتجد كتب العلوم الشرعية، واللغة والأدب والبلاغة والشعر، وكتب

(قدم للنشر في ٢٨ / ١٠ / ١٤٢٣هـ، وقبل للنشر في ٢٢ / ١ / ١٤٢٥هـ).

الرقائق والزهد والتصوف، وأخرى في التاريخ، ومثلها في التراجم والجرح والتعديل.

لقد أرشدتنا فهارس تلك المكتبات الخاصة إلى أن هذه المنطقة كانت تزخر بالكتب وبأهل العلم، وإن كانت لا تقارن بحواضره في أنحاء العالم الإسلامي. لكن أخبار كثير منهم ضاعت تباعاً، مع ضعف التدوين، والاعتماد على الروايات الشفهية، التي تتلاشى مع تقادم الزمان. أما كتبهم فتتفرق، وقد تلفت مع قلة الاهتمام، وكثرة الكوارث التي تلم بالمنطقة. فالنزاعات بين بلدان نجد، وبين قبائله، والمجاعات التي تشرد سكانه، والأمراض التي تهاجمهم ولداناً وشباناً وشيوخاً، تؤدي بهذه المكتبات إلى التشتت ومن ثم الفناء.

وقد وقع في يدي فهرس لمكتبة من مكتبات أسرة آل عبيد، الأسرة النجدية المعرقة في العلم، التي سكنت بلدة جلاجل بمنطقة سدير، منذ أوائل القرن الحادي عشر الهجري. وكان لها إسهامات علمية مختلفة، فوجدت فيه مادة ثرية تبين أن للعلم وللكتاب رواداً ومحبين. ورأيت هذا الفهرس يرسم صورة صادقة عن فروع العلم التي تجد كتبها رواجاً في هذه المنطقة القصية عن حواضر العلم والمكتبات. فهو يشتمل على كتب كثيرة ومتنوعة، أثبت كاتب هذا الفهرس ما يزيد على مئة وعشرين عنواناً، أو وصفاً لمضمون كتاب، إضافة إلى أربعة وعشرين مجموعاً، تضم أكثر من عنوان، ويقدم الفهرس لذلك بقوله: مجموع أوله... اهـ وعند تصنيفنا لهذه العناوين نجدها تضم كتب العلوم الشرعية بفروعها

وفنونها، وتحوز على النصيب الأكبر من تلك العناوين، فعددها في هذا الفهرس أربعة وخمسون عنواناً، وهي تتوزع بين كتب التفسير، وعلوم القرآن سبعة عناوين، وكتب القراءات خمسة عناوين، وكتب العقيدة والتوحيد وعددها عشرة عناوين، وكتب الحديث وعلومه وشروحه ثلاثة عشر عنواناً، وكتب الفقه جاءت في سبعة عشر عنواناً، حازت كتب الحنابلة منها على النصيب الأوفر بعشرة عناوين، فيما حوت المكتبة كتاباً واحداً لكل من الفقه المالكي، والحنفي، وجاء في المكتبة عنوانان فقط في علم الفرائض. أما كتب اللغة العربية وعلومها فقد جاء منها في هذا الفهرس واحدٌ وعشرون عنواناً، منها ثمانية عناوين في علم النحو، وعنوانان في علم الصرف، لم يبين المفهرس اسميهما، وفي البلاغة عنوانان، وفي غريب اللغة ثلاثة عناوين، وفي الأدب خمسة عناوين، أما دواوين الشعر فلم يكن لها نصيب يذكر، فجاء منها عنوان واحد فقط.

ونجد في هذا الفهرس كتب السيرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم وعددها أربعة عناوين. وكتب التصوف حوت المكتبة منها خمسة عناوين. أما كتب الرقائق والمواعظ فقد جاء منها في هذا الفهرس خمسة عشر عنواناً، وهذا يدل على عناية صاحب المكتبة بهذا الفن، واهتمامه به، ويظهر أن عمله خطيباً لجامع بلدة جلال - كما سيأتي معنا - له أثر في هذا الاهتمام. ونجد كتب التراجم حاضرة في هذا الفهرس بستة عناوين، منها ما هو في التراجم الفردية،

وأخرى من كتب الجرح والتعديل وغيرها. أما كتب الجغرافيا والخطط فجاء منها عنوان واحد، ومثل ذلك كتب الأنساب وإن كان مختصاً في نسب النبي ﷺ، وفي المكتبة عنوانان من كتب المنطق، إضافةً إلى عدد من الكتب وبخاصة المجاميع التي لم يتبين المفهرس عناوينها، وعددها أحد عشر عنواناً.

إن هذا التنوع في عناوين الكتب وفنونها يشي بأن فروع العلم لها مريدون في هذه المنطقة، وأن الاهتمام بالكتب لا يقتصر على كتب الفقه والحديث والعقيدة وغيرها من علوم الشريعة، كما يشاع عن علماء نجد بل يشمل فنون العلم المختلفة. إن في إخراج هذا الفهرس بعد أن يجري قلم التحقيق عليه فوائد جمة ومن أبرزها:

أولاً: خدمة لتاريخ المكتبات الخاصة في منطقة نجد.

ثانياً: خدمة لتاريخ المنطقة العلمي والثقافي.

ثالثاً: وضع لبنة في تتبع تلك المخطوطات التي أثبتت في هذا الفهرس، وأين استقر بها المطاف.

رابعاً: حفظ أسماء مصنفات ضاعت ولم يذكرها أحد قبله ولا بعده، فهي مما يستدرك. فهذه رسالة ابن حزم في نسب الرسول ﷺ، لم نجد من ذكرها في مصنفاته. ومثل ذلك حاشية الشيخ أحمد بن عوض المرادوي على المقنع.

خامساً: إلقاء الضوء على طريقة صنع فهارس المكتبات الخاصة في ذلك الزمان وهذا المكان.

سادساً: رصد للمعارف والمصنفات التي كانت حاضرة في هذه المكتبة والتي تماثلها كثير من المكتبات الخاصة في ذلك الزمان والمكان.

وعلى الرغم من كثرة فهارس المكتبات الخاصة وتوافر أصولها الخطية لدى الباحثين والمهتمين فإن العمل على نشرها محققة ضعيف؛ فهي حبيسة الخزائن والمكتبات. ولم أقف على فهرس مكتبة خاصة محقق ومنشور سوى فهرس مكتبة خاصة قام بنشره الدكتور يحيى محمود بن جنيد، ولم يهتد إلى المفهرس ولا صاحب المكتبة فنشره غفلاً^(١)، ثم عاد الدكتور عبدالله المنيف فاعتنى بهذا الفهرس بعد أن توصل إلى أن كاتبه هو الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (ت ١٣٤٣هـ)^(٢).

عملي في الفهرس:

بعد تفريغ الفهرس جعلت لكل سطر في الأصل المخطوط رقماً، حتى ينتظم ويسهل التعليق عليه. ثم قيدت التعليقات على أرقام السطور التي سبق رقمها في الأصل. وعمدت إلى أن يظهر الفهرس بصورته التي كتبها المفهرس من الناحية اللغوية، وذلك أن كاتبه لا يعد ناسخاً له، بل هو صانعه، فنتبين من ذلك لغة الكتابة في ذلك الزمان، وأساليبيها. أما الأخطاء الإملائية فأجريت عليها قلم التصحيح، كما

(١) ابن جنيد: يحيى محمود، ملحق عالم المخطوطات والنوادر، مج ١، ع ١٤، (المحرم - جمادى الآخرة ١٤١٧هـ/ يوليو - ديسمبر ١٩٩٦م)، ص ٦١ - ٦٣.

(٢) المنيف: عبدالله بن محمد، صناعة المخطوطات النجدية، رسالة دكتوراه غير منشورة بجامعة الملك سعود ١٤٢٧هـ، ص ١٤٥.

صححت الأخطاء النحوية التي ليس لها وجه من الصحة. أتوصل بذلك أن يخرج الفهرس صحيحاً من الناحية النحوية والإملائية. ثم عرفت بالكتب التي وردت في هذا الفهرس وبمؤلفيها تعريفاً مختصراً، مشيراً إلى المطبوع منها والمخطوط. وعلقت على بعض المفردات والألفاظ التي وردت في ثنايا الفهرس. وقدمت لهذا العمل بدراسة وصفية للفهرس، ولغته وأسلوبه ومنهج الفهرس في عمله هذا.

وصف الفهرس:

جاء الفهرس في ورقة واحدة، كانت في كراس يدون فيه الفهرس بعض الفوائد، فقد أثبت في آخر الوجه الثاني من الورقة حكاية رؤيا، وفي منتصف الورقة أثر الخيط الذي ينتظم ورق الكراس. وقد جاءت قائمة الكتب في عمودين بينهما طية الكراس. وعدد أسطر العمود الأول أربعة وثلاثون سطرًا، فيما جاء العمود الثاني في ثلاثة وثلاثين سطرًا، جار القطع على السطر الأول فلم يتبين منه إلا جزء يسير.

وفي الوجه الثاني من الورقة لم يستكمل العمودان الورقة، فقد جاء في أسفلها تقييد إعارة كتب في الركن الأيمن من الورقة، وفي الركن المقابل تقييد رؤيا متعلقة بورقة سابقة. وعدد أسطر العمود الأول خمسة عشر سطرًا، وأسطر العمود الثاني ثمانية وعشرون سطرًا. وقد استخدم الكاتب المداد الأسود في كتابة الفهرس والتقييدات الأخرى. وأعاق الفهرس مساحة الورقة، فكتب في طرفها من ناحية المخيط على الهامش، وقد يلجئه هذا إلى الصعود بما يكتبه ليتعانق مع ما قبله من الأسطر.

خط الفهرس:

خط الفهرس خليط بين خطي النسخ والرقعة، وإن كان خط الرقعة هو الغالب عليه. ويسمي الدكتور عبدالله المنيف^(٣) هذا الخط بالخط النجدي. وهو خط مقروء واضح، لكن حجم الورقة الصغير أجبر المفهرس على رص الحروف والكلمات، وإن كان هذا لم يخل بوضوح الكلمات، ويذهب بعض حروفها.

لغة الفهرس وإملاؤه:

تشيع العامية في لغة المفهرس على قلة الإنشاء في مثل هذه الفهارس. مثل كلمات: غادي، تاليه، الجزو، قطاعته، واصل، إلي، الاوله، ماجود، مناظيم. كما وقع في خطأ لغوي فقد أبدل حرف الجر "عن" بعلی فقال: قصائد على الفرح بالأطفال. وفي موضع آخر يقول: أول ربطة ورقته الأوله. وهو تكرار لا محل له.

كما يكثر من كسر القواعد الإملائية، من حذف الهمزات، سواء همزة القطع مثل: آخر، اول، احمد، الافهام، ايضا، أو الهمزة المتوسطة مثل: العقايد، الجزائرية، الشماليل، قراة. كما حذف علامة النصب في "أيضا" فكتبها "ايض". ويبدل التاء المفتوحة بالمربوطة في كلمة: قراءات، فيكتبها: قراة. مع حذف الألف الثانية. وقد يخلط بين الضاد والظاء فكتب وظيفة بالضاد. وفيه أخطاء نحوية منها: إبقاء الياء في الاسم المعتل الآخر، وحققها الحذف مع التعويض بالكسرة المنونة، مثل: خطه عالي، أو الوقف على حرف العلة مثل: قطعتين نحو.

(٣) المنيف: ٤٠٩.

منهج المفهرس:

لم يسر المفهرس على قاعدة مطردة في فهرسه، بل كانت طريقته مضطربة. فهو لم يلتزم بنهج معين في تدوين الكتب وأسمائها وأسماء مؤلفيها. فتارة يذكر الكتاب ومؤلفه، وهو قليل، مثل: بداية الهداية لأبي حامد الغزالي، تلبيس إبليس لابن الجوزي، المنامات لابن أبي الدنيا، وغيرها. وتارة أخرى يذكر الكتاب فقط مكتفياً به دون ذكر اسم مؤلفه، وهو الغالب، مثل: حاشية على الموطأ، تنبيه الغافلين، المقامة الأزوردية، جلاء الأفهام، تفسير الجلالين. وقد يأتي بجزء من اسم الكتاب، مثل: التبصرة، القطر، الخطط والآثار، جلاء الأفهام، وغيرها.

وقد يذكر المؤلف ليبدل على الكتاب، مثل: تاريخ الكلاباذي، حاشية ابن عوض. وفي مواضع قليلة يختزل اسم الكتاب مثل: التبيان. وقد يأتي باسم له خلاف الاسم الصحيح، مثل: الهدي لكتاب زاد المعاد، والجزائرية لكفاية المرید، وأحوال النووي. وإذا جهل اسم كتاب جاء بموضوعه أو بما فيه مثل: كتاب في أحاديث الإسرائيليات، كتاب لابن حزم فيه نسب الرسول ﷺ، منظومة في أصول الفقه، أوله كتاب الصبر وآخره الرجاء والخوف، كتاب في فقه المالكية وغيرها. أما المجاميع فإنه يذكر أول عنوان في المجموع، فيقول: مجموع أوله كذا وكذا، وهذا هو الغالب، وفي مواضع قليلة نجده يقول: مجموع فيه كذا وكذا.

واهتم المفهرس بذكر بعض الإضافات التي تميز كتبه، مثل قوله: قطع الثمن، من قطع الربع، جلادته سوداء، قرطاسه

أحمر، وقف، خطه شامي، خطه عال، في جلد لطيف، بخط الجلال السيوطي. ويحرص المفهرس على بيان النسخ الناقصة والمخرومة، وما يتوافر في المكتبة منها من أجزاء، مثل: متن المصاييح واصل إلى الجمعة، كم كراس تفسير من آخر الأعراف إلى آخر التوبة، مجموع بخط الشيخ فيه نقص، الجزء الرابع من شرح عمدة الأفغاني، مجلد من شرح المنتهى، مجلد أوله النهي عن تمني الموت، كتاب سيرة مختلف غادي أوله وتاليه، وغير ذلك. وهو ما يدل على اهتمامه بتمييز كتبه وبيانها، وبيان ما يوجد في المكتبة من أجزائها.

مالك المكتبة وكاتب الفهرس:

لم يذكر كاتب الفهرس اسمه ولا صاحب المكتبة، وهو ما جعلنا نتطلب هذين الأمرين بما نطلع عليه من القرائن والدلائل. وبعد الاطلاع على وثائق أخرى من وثائق الكتب التي تخص أسرة العبيد اتضح لي بما يقارب اليقين أن هذه المكتبة هي مكتبة الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبيد المتوفى سنة ١٢٨١هـ / ١٨٦٤م وأنه هو صانع هذا الفهرس. والذي دعاني إلى هذا اليقين عدة أمور:

١ - ورد في رسالة^(٤) من الشيخ عثمان ابن بشر (ت ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م) موجهة إلى الشيخ عثمان ابن عيسى (ت ١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م): ... وقد قال لي إني مستعير من عبدالرحمن بن عبيد كتاباً فيه مسائل لابن تيمية، ونسخة

(٤) توجد نسخة مصورة من هذه الوثيقة لدى الباحث، مصدرها الأستاذ: عبدالله بن ناصر العبيد.

من سلوان المطاع، ومجموعاً فيه مسائل لابن تيمية، ونقلاً من مفتاح دار السعادة لابن القيم، وغيرهن. وذكر لي أحمد أنني أذكر لكم هذا. اهـ وقد جاءت هذه الكتب المستعارة في فهرس المكتبة، وأحمد الذي لجأ إلى ابن بشر هو ابن صاحب المكتبة.

٢ - أن الشيخ عبدالله العنقري (ت ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م) قد كلف حفيد الشيخ عبدالرحمن إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبيد بالقيام على صندوق كتب، كان لدى أسرة الشيخ عبدالرحمن، بعد استعفاء أخيه سليمان، وعددها خمسة وعشرون كتاباً^(٥)، منها أحد عشر كتاباً ورد ذكرها في هذا الفهرس، مع الأخذ بالحسبان أن هناك كتباً قد سقطت من الفهرس للتلطف الذي أصاب بعض أطرافه.

٣ - في الفهرس ثبت إعاره للشيخ عثمان بن بشر، وهو معاصر للشيخ عبدالرحمن، وبينهما صداقة وتواصل ينبئ عنها لجوء ابنه أحمد إلى ابن بشر في تحصيل كتب والده كما سبق ذكره.

٤ - في ثبت استعارة عثمان ابن بشر كتاباً منتخب المنتخب، والهدي (زاد المعاد) وهما مما ورد ذكره في الفهرس.

٥ - استعار الشيخ أحمد بن عيسى (ت ١٣٢٩هـ / ١٩١١م) من أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبيد كتاب المطلع

(٥) وثيقة بخط الكاتب أحمد بن عبدالعزيز السلطان (ت ١٤٠٥هـ) توجد مصورتها لدى الباحث، مصدرها الأستاذ: عبدالله بن ناصر العبيد.

على أبواب المقنع، كما ورد في رسالة^(٦) بتاريخ ٢٠ ب ١٣١٩هـ، فلعله شرح المقنع الذي لم يبين في الفهرس اسمه.

٦ - استعار الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب ابن زاحم (١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م) من ابني أحمد بن عبيد إبراهيم ومحمد كتاب شرح الإقناع^(٧)، وهو من موجودات المكتبة.

كل ما ذكرنا يدل على أن المكتبة المفهرسة هي مكتبة الشيخ عبدالرحمن بن عبيد، وأن فيها كتباً موقوفة من آباءه وأجداده. وقد كتب أمام كل واحد منها "وقف".

والشيخ عبدالرحمن بن محمد بن عبيد، من أهل العلم ومريديه. يقول الشيخ عبدالله البسام^(٨) مترجماً له، نقلته باختصار وتصرف وإضافة: عبدالرحمن بن محمد بن عبيد ابن عبدربه الأنصاري الخزرجي. ولد في جلاجل، وطلب العلم في بلدته وما حولها، ثم رحل في طلبه إلى بلدة الزبير، وكانت أهلة بالعلماء، فأخذ عنهم، ومنهم: الشيخ إبراهيم بن جديد، والشيخ محمد بن علي بن سلوم، والشيخ أحمد بن محمد بن صعب، الذي أجازه وأثنى عليه، وعلى دأبه في طلب العلم وتحصيله سنة ١٢٥٤هـ / ١٨٣٨م. ثم عاد إلى بلدته جلاجل، حيث أصدر خورشيد باشا أمراً إلى أمير سدير

(٦) صورتها لدى الباحث ومصدرها الأستاذ: عبدالله بن ناصر العبيد.

(٧) رسالة من ابن زاحم إلى ابن عبيد غير مؤرخة مصدرها الأستاذ: عبدالله العبيد.

(٨) البسام: عبدالله بن عبدالرحمن، علماء نجد خلال ثمانية قرون، الرياض ١٤١٩هـ، ٣ / ١٩٠.

أحمد بن محمد السديري بتعيينه خطيباً وإماماً لجامعها وذلك في ٢٨ رمضان سنة ١٢٥٤هـ^(٩)، إضافة إلى قيامه بالكتابة والإفتاء لأهلها حتى أدركته الوفاة سنة ١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م.

ولم يذكر البسام تاريخ مولده، والذي يظهر لي أنه ولد في أوائل العقد الرابع من القرن الثالث عشر الهجري، فرحلته لطلب العلم وهو في أوان الطلب تدل على هذا، فقد كانت رحلته قبل سنة ١٢٥٤هـ، وبهذا نعرف أن المنية اخترمته وهو في أوائل الخمسينيات من عمره. رحمه الله رحمة واسعة.

وكان رحمه الله على صلوات علمية مع بعض معاصريه، مثل شيخه الشيخ عثمان بن عيسى (ت ١٢٨٥هـ / ١٨٦٨م) الذي كان يرأسه في بعض الأمور العلمية التي تشكل عليه^(١٠). ويكتب بين يديه ما يقضي به، أيام ولايته القضاء في سدير^(١١).

وكان الشيخ عبدالرحمن صاحب خط جميل وامتقن فكان ينسخ الكتب، وقد اطلعت على رسالتين من الشيخ عثمان بن

(٩) رسالة من خورشيد باشا إلى أمير سدير أحمد السديري. زودني بها الأستاذ: عبدالله بن ناصر العبيد.

(١٠) مجموعة رسائل من الشيخ عثمان بن عيسى يرد فيها على استفسارات شرعية وإشكاليات فقهية، مصدرها الأستاذ: عبدالله بن ناصر العبيد.

(١١) وثيقة قضائية مؤرخة في غرة صفر من سنة ١٢٧٠هـ، مصدرها الأستاذ: عبدالله بن ناصر العبيد.

منصور (ت ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م) والشيخ عبدالعزيز بن صالح بن مَرشَد (ت ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م) يطلبان منه نسخ بعض الكتب^(١٢).

أما كاتب هذا الفهرس فالظن ينصرف إلى أن كاتبه هو صاحب المكتبة الشيخ عبدالرحمن بن عبيد، فالفهرس يدل على أن صانعه قد خبر الكتب، وعلم ما في باطنها، وأثبت ذلك في ثناياه. وقد يكون الكاتب غيره من أبنائه أو طلابه، وهو يملي عليه، خاصة أن منهم من كان ناسخاً متقناً، وكاتباً بارعاً^(١٣).

حالة المكتبة:

تدل كثرة النسخ المخرومة التي أشار إليها المفهرس على أن المكتبة مرت بمرحلة أهملت فيها، أو تداولتها الأيدي، فضاعت أوراق من أوائل الكتب وأواخرها. بعضها اهتدى إليها المفهرس وأخرى لم يتبين أمرها، وجاء عدد الكتب التي لم يهتدِ إلى

(١٢) رسالتان غير مؤرختين مصدرهما الأستاذ: عبدالله بن ناصر العبيد.

(١٣) كان ابنه أحمد من النساخ المعروفين بالإتقان والثقة، وكان ينسخ للعلماء وطلبة العلم الكتب، وقد اطلعت على عدد من الرسائل الخاصة بينه وبين بعض العلماء يطلبون منه نسخ بعض الكتب. ويختلط اسمه بابن عمه ومعاصره أحمد بن عبدالرحمن ابن عبيد، وكلاهما من النساخ والكتبة. رسالتان من أحمد بن محمد بن عبيد إلى أحمد بن عبدالرحمن بن عبيد بخصوص نسخ كتب، مؤرختان في سنة ١٣٠٨هـ، رسالتان من الشيخ أحمد بن عيسى بخصوص نسخ الكتب. والوثائق مصوراتها لدى الباحث ومصدرها الأستاذ: عبدالله بن ناصر العبيد.

أسمائها ستة وعشرين كتاباً. وهي نسبة عالية من كتب المكتبة تبلغ ٢١٪ من العدد الإجمالي من الكتب. كما أن عدداً من الكتب قد جهلت أسماؤها بعد ذلك بزمن، فكتب الشيخ أحمد بن عبدالعزيز السلطان (ت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) في أعلى الثبت الذي كتبه بأمر الشيخ عبدالعزيز العنقري لما بقي من الكتب الموقوفة^(١٤): بيان بالكتب المعروفة أسماؤها، مما يدل على الحالة المزرية التي وصلت إليها المكتبة، والتي كانت نهايتها التفرق والتلف والضياع.

نص الفهرس:

- ١ - [بسم الله]^(١٥) الرحمن الرحيم.
- ٢ - بيان عدة الكتب.
- ٣ - نصف شرح المنتهى، مجلد^(١٦).
- ٤ - شرح عمدة الأحكام، لابن دقيق العيد، مجلد^(١٧).
- ٥ - كتاب تفسير مختلف، وغادي أوله وتاليه^(١٨).

(١٤) ثبت مدون بأمر الشيخ عبدالله العنقري، سبقت الإشارة إليه.

(١٥) ما بين المعقوفتين قطع في الورقة، بالإضافة ظاهرة من السياق، وكل ما ورد بين معقوفتين فهو مما سقط من الأصل وتمت إضافته بحسب السياق.

(١٦) شرح منتهى الإرادات، لمنصور بن يونس البهوتي (ت ١٠٥١هـ) وهو شرح على منتهى الإرادات لابن النجار الحنبلي (ت ٩٧٢هـ) نشر عدة نشرات، منها نشرة الدكتور عبدالله التركي، وتقع في سبعة مجلدات.

(١٧) اسمه إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، لابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ) طبع محققاً في مجلدين.

(١٨) مختلف: مختلف الخط، فليس ناسخه واحداً. غادي: كلمة عامية بمعنى ضائع. وتاليه: آخره، وهي فصيحة الأصل.

- ٦ - كتاب سيرة مختلف، وغادي أوله وتاليه .
- ٧ - أيضاً كم كراس تفسير، من آخر الأعراف إلى آخر التوبة^(١٩) .
- ٨ - أيضاً كم كراس من شرح الإقناع^(٢٠) .
- ٩ - أيضاً كتاب مجموع بخط الشيخ محمد، وفيه نقص^(٢١) .

(١٩) الكراس: وقد يسميه بعضهم ملزمة، وذلك أن الورق لزم بعضه بعضاً بالخياطة. وهو مقدار من الورق، يختلف عددها باختلاف حجم الورق وطيبته، وهو في الأصل ورقة كبيرة، تسمى فرخاً، تطوى بحسب الحاجة طية أو طيتين أو ثلاثاً، وعلى حسب هذه الطية يكون حجم الكتاب. وتسمى الكراسات بحسب عدد أوراقها، مثل الكراس الرباعي والخماسي والسداسي. فالرباعي عدد صفحاته ثماني صفحات، والخماسي عشر صفحات، والسداسي اثنتا عشرة صفحة. ديروش: فرنسوا، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، ترجمة: أيمن سيد، لندن ١٤٢٦هـ، ص ١٥٠ وما بعدها، لويمر: جاك، مدخل إلى علم المخطوطات، ترجمة: مصطفى طوبي، مراكش ١٤٢٧هـ، ص ١٢٧ وما بعدها. وذكر الشيخ عبدالعزيز بن صالح بن مرشد في رسالة منه لصاحب المكتبة ومفهرسها الشيخ عبدالرحمن ابن عبيد أنه أرسل إليه فروخاً، ثم ذكر سعر نسخ الكراس من الكامل والربع. رسالة خاصة تحدد عدد الورق وأجرة النسخ، لم تؤرخ، وأظنها في العقد الثامن من القرن الثالث عشر الهجري، حيث كان الشيخ عبدالعزيز ابن مرشد قاضياً في بلدة الجمعة.

(٢٠) الإقناع متن في الفقه الحنبلي وضعه موسى الحجاوي (ت ٩٦٠هـ) وله عدة شروح، منها: كشف القناع.

(٢١) لعله الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبيد، من علماء أسرة آل عبيد، ولد في جلاجل سنة ١٠٨٣هـ / ١٦٧٢م، وعاصر بداية دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب. العبيد: عبدالله بن ناصر، تراجم بعض علماء أسرة العبيد، منتديات أسرة آل عبيد الخزرجية،

<http://www.al3baid.com/vb/showthread.php?t=3>

- ١٠ - أيضاً كتاب مجموع، أوله عمدة الموفق^(٢٢).
- ١١ - أيضاً كتاب مجموع، أوله المقامة الأزوردية^(٢٣).
- ١٢ - أيضاً مجلد من مشكاة المصابيح، واصل إلى الحج^(٢٤).
- ١٣ - أيضاً الجزء الرابع من شرح عمدة الأفغاني، في فقه الحنفية^(٢٥).
- ١٤ - أيضاً شرح منظومة فقه، غادي أوله وتاليه، وفيه نقص^(٢٦).
- ١٥ - أيضاً كتاب في حدود العلوم، وغادي أوله، والفهرس ماجود^(٢٧).

(٢٢) عمدة الفقه على مذهب الإمام أحمد لموفق الدين ابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ) طبع عدة طبعات.

(٢٣) في الأصل: الأزورية، والصواب الأزوردية. وهي مقامة كتبها جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تتحدث عن موت الأولاد. وقد طبعت ضمن كتابه "المحاضرات والمحاورات".

(٢٤) مصابيح السنة للبغيوي (ت ٥١٦هـ) كتاب زاد عليه ورتبه محمد بن عبدالله التبريزي (ت ٨٣٧هـ) وسمى كتابه مشكاة المصابيح. وطبع بتحقيق الشيخ محمد الألباني في مجلدين.

(٢٥) من كتب الأحناف: عمدة الفتاوى، لعمر بن عبدالعزيز الشهيد (ت ٥٣٦هـ) ومنه نسخة خطية في مكتبة كوبريللي. ششن: رمضان، إيزكي: أجواد، آفيكار: جميل، فهرس مخطوطات مكتبة كوبريللي، إستانبول ١٤٠٦هـ، ١٣٤/٢. أما شرح الأفغاني فلم أهدد إليه.

(٢٦) منظومات الفقه كثيرة وشروحها أكثر.

(٢٧) حدود العلوم: الحدود هي التعريفات. وحدود العلوم: هو ما ينتهي إليه علم من العلوم، وتكون هي أسسه التي يقوم عليها، وتسمى الأصول. ويعنون السيوطي الباب الأول من كتابه الاقتراح: حد أصول النحو. ثم ساق ما ينهض عليه علم النحو من أدلة، كالسماع، =

- ١٦ - أيضاً مجموع لطيف، بخط الجلال السيوطي،
أول[له]..... [أ] حاديت، شرح المواقف (٢٨).
- ١٧ - وتلف، وبها المجلس السادس
والعشرين (٢٩).
- ١٨ - التلخيص في المعاني والبيان (٣٠).

= والقياس، واستصحاب حال. وهكذا في باقي العلوم. السيوطي:
عبدالرحمن بن محمد، الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق:
محمود ياقوت، القاهرة ١٤٢٦هـ، ص ١٣. ومن الكتب المؤلفة في حدود
العلوم كتاب اللؤلؤ المنظوم في تعريف حدود العلوم، للمنتصر بن
حسام الدين السيوطي (ت ٦). فقرة بلوط: علي الرضا وأحمد طوران،
معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، قيصارية - تركيا
١٤٢٢هـ، ٥ / ٢٧٨٥. واختصره عبدالله سويدان (ت ١٢٢٤هـ).
الزركلي: خير الدين، الأعلام، بيروت ١٩٩٠م، ٤ / ١٠٧.

(٢٨) جاء قطع في وسط العمود، فأزال مقدار كلمة. وما بين معقوفتين
إضافة ظاهرة الصواب. وهذا الكتاب جهل اسمه المفهرس، فجاء
بموضوعه. وكثيرة هي مصنقات السيوطي في علم الحديث. وشرح
المواقف: هناك عدة كتب بهذا الاسم، منها: كتاب الشريف الجرجاني
(ت ٨١٦هـ)، زاده: عبداللطيف بن محمد، أسماء الكتب المتمم لكشف
الظنون، تحقيق: محمد ألتونجي، القاهرة، ص ٩٦. وآخر لمحمد بن
محمود البابر تي الحنفي (ت ٧٨٦هـ)، حاجي خليفة: مصطفى بن
عبدالله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت، ٢ / ١٨٥٣.
وثالث لمحمد بن عادل العجمي (ت ٩٧٥هـ)، حاجي خليفة ٢ / ١٧٣٥.

(٢٩) جاء قطع في طرف الورقة الأيمن فذهب معه بداية تسعة أسطر.
أما هذا الكتاب فلعله من كتب الأمالي الحديثية.

(٣٠) كتاب في علم البلاغة ألفه جلال الدين القزويني (ت ٧٢٩هـ)
مختصراً به القسم الخاص بالبلاغة من كتاب مفتاح العلوم للسكّاكي
(ت ٦٢٦هـ) وسماه الإيضاح في علم البلاغة، لكنه اشتهر باسم
التلخيص. وهو مطبوع.

- ١٩ - فيه عدة الصابرين، ومعها مجموع [أحاديًا] عث^(٣١).
- ٢٠ - بموت، أوله نزهة المتعبد، وفيه نسخ صرف^(٣٢).
- ٢١ - لطيف غادي أوله في الرجال^(٣٣).
- ٢٢ - قطاعته سودا، قطع الربيع، فيه نسخ كثير،
منها مختصر عقيدة السفاريني^(٣٤).
- ٢٣ - غادي أوله وتاليه. أوله كتاب الصبر والشكر،
وآخره الرجاء والخوف^(٣٥).

(٣١) جار القطع فذهب بالجزء الأول من اسم الكتاب. وما بين المعقوفتين إضافة ظاهرة. وأظنه كتاب: عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين، لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) وهو مطبوع.

(٣٢) نزهة المتعبد، جزء من كتاب ذهب القطع باسمه. وقوله: نسخ صرف. يعني بذلك كتاباً في علم الصرف.

(٣٣) أي أنه من كتب الجرح والتعديل.

(٣٤) قطاعته: غلافه الخارجي. وقطع الربيع: تنقسم الكتب إلى عدة أقسام من حيث الحجم، أولها حجم الكامل، وهو أكبرها، ثم النصف، ثم حجم الربيع. وأصغرها حجم الثمن، وهذه الأحجام نتيجة لطية الفرخ الذي يرى الناسخ أنه مناسب، وقد سبق ذكر بعض هذا. وقوله نسخ كثير: أي كتابة كثيرة. عقيدة السفاريني (ت ١١٨٨هـ) اسمها: الدرّة المضية في عقيدة أهل الفرقة المرضية. وأظنه يقصد هنا مختصر شرحها، ومن هذه الشروح المختصرة: شرح الشيخ محمد ابن سلوم (ت ١٢٤٦هـ). ابن حميد: محمد بن عبدالله، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تحقيق: عبدالرحمن العثيمين وأبو زيد، بيروت ١٤١٦هـ، ٣/ ١٠١٠. وشرح الشيخ حسن بن شطي الدمشقي (١٢٧٤هـ). ابن حميد ١/ ٣٦١.

(٣٥) لعله قطعة من كتاب إحياء علوم الدين، ففيه كتاب الصبر والشكر. الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد الطوسي، إحياء علوم الدين، القاهرة ١٣٤٧هـ، يبدأ من ٤/ ٥٣. ويأتي بعد عدة فصول كتاب الخوف والرجاء. الغزالي، يبدأ من ٤/ ١٢٣.

- ٢٤ - ب منظومة فقه، غادي من أوله ورقة،
والثانية كتاب الطهارة^(٣٦).
- ٢٥ - [كتـ] اب بلوغ المرام^(٣٧).
- ٢٦ - كتاب حل الرموز ومفتاح الكنوز^(٣٨).
- ٢٧ - أيضاً كتاب مجموع، خطه شامي، فيه عدة كلام لابن
القيم^(٣٩).
- ٢٨ - كتاب سراج الملوك^(٤٠).
- ٢٩ - كتاب الإرشاد الهادي إلى سبيل الرشاد^(٤١).
- ٣٠ - كتاب بداية الهداية، لأبي حامد الغزالي، قطع
الثلثم^(٤٢).

(٣٦) غالباً ما تبدئ كتب الفقه بكتاب الطهارة. وقد ساق ذلك لإثبات أن
المفقود من أول الكتاب يسير.

(٣٧) ما بين المعقوفتين إضافة ظاهرة الصواب. وبلوغ المرام في أدلة
الأحكام لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٣هـ) مطبوع.

(٣٨) الصواب في اسمه: مفاتيح الكنوز. ومصنفه هو العز بن عبدالسلام
(ت ٦٧٨هـ) وهو مطبوع.

(٣٩) الخط الشامي: لكل مصر من الأمصار خط يتميز به النسخ
والكتاب، وسمات ينفردون بها عن الأمصار الأخرى. وكانت تلك
الخطوط معروفة لدى أهل الخبرة بالنسخ والكتب.

(٤٠) أمام الكتاب في الهامش: وقف. والكتاب لأبي بكر الطرطوشي
الأندلسي (ت ٥٢٠هـ) طبع عدة طبعات.

(٤١) اسمه: إرشاد العباد إلى سبيل الرشاد، لزين الدين بن عبدالعزيز
المليباري (ت ٩٨٧هـ) وهو مطبوع.

(٤٢) مشهور متداول، وقد طبع عدة طبعات. وقطع الثلثم هو أصغر
أحجام الكتب، وهو ما يسمى الآن بكتاب الجيب أو أصغر منه قليلاً.

- ٣١ - كتاب تواريخ الكلاباذي في رجال البخاري^(٤٣).
- ٣٢ - كتاب التيسير في علم التفسير^(٤٤).
- ٣٣ - شرح القطر^(٤٥).
- ٣٤ - كتاب.....^(٤٦).
- ٣٥ - كتاب تحرير القواعد المنطقية^(٤٧).
- ٣٦ - كتاب تحفة المجتهد، وفيه الكوكب الدرّي^(٤٨).

(٤٣) أمام الكتاب في الهامش: وقف. وفي الأصل: الكلابادي، وهو خطأ صوابه ما أثبت. وهو أبو نصر أحمد بن محمد البخاري الكلاباذي (ت٣٩٨هـ) وكتابه هذا هو: الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، الذين أخرج لهم البخاري في جامعه. وهو مطبوع.

(٤٤) يوجد أكثر من كتاب بهذا الاسم، أولها لعمر بن محمد النسفي (ت٥٣٧هـ) حقق في رسائل علمية. والآخر تفسير لأبي القاسم القشيري (ت٤٦٥هـ)، والثالث أرجوزة نظمها عبدالعزيز بن أحمد الديريني المصري (ت٦٩٤هـ) وهي مطبوعة.

(٤٥) أمام الكتاب في الهامش: وقف. وقطر الندى وبل الصدى متن في النحو، صنّفه ابن هشام عبدالله بن يوسف الأنصاري (ت٧٦١هـ) وله عدة شروح، منها شرح مصنّفه، وشرح الفاكهي (ت٩٧٢هـ) واسمه: مجيب ندا شرح قطر الندى، وهما مطبوعان.

(٤٦) جار الزمان على أطراف الورقة، فلم يبق لنا ما يمكن قراءته، ولعل ما بقي ينبئ بأنه كتاب حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لابن قيم الجوزية.

(٤٧) تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية، المتن لعمر القزويني (ت٤٩٣هـ)، والشرح لمحمد بن محمد الرازي التحتاني (ت٧٦٦هـ) ويعرف الشرح بالرسالة القطبية. وهو مما طبع قديماً.

(٤٨) للسيوطي (ت٩١١هـ) كتاب اسمه: تحفة المجتهدين بأسماء المجددين. وهو مطبوع، فلعله هو. أما كتاب الكوكب الدرّي فيوجد أكثر من مؤلف بهذا الاسم، منها: الكوكب الدرّي في تخريج الفروع=

- ٣٧ - مجلد من تلبيس إبليس، لابن الجوزي^(٤٩).
- ٣٨ - مجلد من شرح المصنف على المنتهى^(٥٠).
- ٣٩ - كتاب تنبيه الغافلين^(٥١).
- ٤٠ - كتاب تفسير الجلالين^(٥٢).
- ٤١ - النصف الأول من الكافي^(٥٣).
- ٤٢ - جلد من الحلية، لأبي نعيم^(٥٤).
- ٤٣ - مجلد أوله النهي عن تمني الموت^(٥٥).

= الفقهية على المسائل النحوية، لجمال الدين عبدالرحيم بن الحسن الأسنوي (ت٧٧٢هـ)، وهو مطبوع في مجلد كبير. والكوكب الدرّي في ترجمة ذي النون المصري، لابن عربي (ت٦٣٨هـ) وهو مطبوع.

(٤٩) طبع عدة طبعات. منها طبعة محققة ومخرجة، قام عليها الدكتور: أحمد المزيد، لكنها ناقصة لم تستكمل الكتاب.

(٥٠) مصنف منتهى الإرادات الفقيه الحنبلي ابن النجار محمد بن أحمد الفتوحى (ت٩٧٢هـ) وقد قام مؤلفه بشرحه، حقق الجزء الأكبر منه في رسالة علمية.

(٥١) أمام الكتاب في الهامش: وقف. وتنبيه الغافلين لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت٢٧٢هـ) وهو مطبوع في مجلد لطيف.

(٥٢) لجلال الدين المحلي (ت٨٦٤هـ)، وأكمّله جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ). ولذلك سمي بتفسير الجلالين.

(٥٣) الكافي في الفقه الحنبلي، صنّفه الموفق بن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ) وهو مطبوع.

(٥٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) وهي مطبوعة.

(٥٥) لابن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ) كتاب: أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور، في أوائله باب: النهي عن تمني الموت. فلعله هذا الكتاب الذي جهله المصنف بعد ذهاب أوراق من أوله.

- ٤٤ - مجلد لطيف في أحوال النووي^(٥٦).
- ٤٥ - أيضاً مجلد لطيف، أوله المجلس الأول في الإيمان.
- ٤٦ - كتاب مجموع، أوله باب ذكر خاتم رسول الله "صلعم" خطه شامي^(٥٧).
- ٤٧ - متن الخرقى^(٥٨).
- ٤٨ - أيضاً كتاب منظومة فقه، على قافية الدال، خطها شامي.
- ٤٩ - أيضاً مجموع، أوله وصية سيدنا علي، وبعدها منتخب المنتخب^(٥٩).

(٥٦) أحوال النووي، وهو كتاب في ترجمة الإمام يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ). ولم يبين المفهرس مؤلفه. وفي سيرة النووي ثلاثة كتب، أولها لأبي الحسين علي بن إبراهيم بن العطار (ت٧٢٤هـ) تحفة الطالبين في ترجمة الإمام النووي. وثانيها لشمس الدين عبدالرحمن ابن محمد السخاوي (ت٩٠٢هـ) المنهل العذب الروي في ترجمة القطب النووي. وثالثها لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) المنهج السوي في ترجمة النووي، وجميعها مطبوعة.

(٥٧) أظنه كتاب الشمائل المحمدية، لأبي عيسى الترمذي (ت٢٧٩هـ) أو مختصراً منه، فالباب الثاني فيه هو الذي يبدأ به هذا المجموع. الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى، الشمائل المحمدية والخصائص المصطفوية، تحقيق: محمد الخالدي، بيروت ١٤١٦هـ، ص ١٤.

(٥٨) أمام الكتاب في الهامش: وقف. الخرقى هو عمر بن الحسين البغدادي (ت٢٣٤هـ) واسمه المشهور: مختصر الخرقى، هو من أشهر متون الحنابلة.

(٥٩) لعلها الوصية التي نحلها علي بن أبي طالب رضي الله عنه صاحبه الكميل بن زياد النخعي (ت٨٢هـ). أبو نعيم: أحمد بن عبدالله الأصفهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، القاهرة ١٣٩٤هـ، ١/ ٧٩. أو هي وصيته لأبنائه الحسن والحسين ومحمد رضي الله عنهم. الطبري: محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: أبي الفضل إبراهيم، القاهرة، ٥/ ١٤٧. وكتاب منتخب المنتخب لأبي الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) توجد منه نسخ خطية.

- ٥٠ - القطر المصري في القراءات، جلد لطيف^(٦٠).
- ٥١ - أيضاً كتاب المسير، نظم، خطه عالي^(٦١).
- ٥٢ - أيضاً كتاب شرح الجزائرية في العقائد^(٦٢).
- ٥٣ - أيضاً كتاب مجموع، أوله شرح شواهد الكافية^(٦٣).
- ٥٤ - أيضاً كتاب الكلم الطيب^(٦٤).
- ٥٥ - أيضاً كتاب التيسير في قراءة السبعة المشاهير^(٦٥).
- ٥٦ - أيضاً كتاب أجوبة مسائل، لتقي الدين، وفيه السياسة الشرعية^(٦٦).

(٦٠) القطر المصري في قراءة الإمام أبي عمرو بن العلاء البصري لسراج الدين عمر بن القاسم النشار (ت٩٠٨هـ) وهو مطبوع.
(٦١) هذه أقرب قراءة لما في الأصل. ولعلها من منظومات العصور المتأخرة.

(٦٢) الجزائرية منظومة في عقائد الأشاعرة، لأحمد بن عبدالله الزواوي الجزائري (ت٨٨٤هـ) وأسمها: كفاية المريد، وشرحها محمد بن يوسف السنوسي الجزائري (ت٨٩٩هـ) وسماه: المنهج السديد في شرح كفاية المريد. وهو مطبوع.

(٦٣) الكافية متنٌ في النحو وضعه ابن الحاجب (ت٦٤٦هـ) وهي من أشهر متون النحو، وقد شرح شواهد العلامة عبدالقادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ). وطبع هذا الشرح ملحقاً بشرح الكافية للرضي الأسترابادي.

(٦٤) لشيخ الإسلام ابن تيمية وهو مشهور مطبوع.

(٦٥) أمام الكتاب في الهامش: وقف. وعنوان كتاب أبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ): التيسير في القراءات السبع. وهو مطبوع.

(٦٦) تقي الدين هو شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (ت٧٢٨هـ) وكتاب السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، مشهور طبع عدة طباعات.

- ٥٧ - أيضاً كتاب تأديب القوم، خطه شامي^(٦٧).
- ٥٨ - أيضاً كتاب المنامات، لابن أبي الدنيا، ومعه الشمائل للترمذي^(٦٨).
- ٥٩ - أيضاً ديوان الصرصري^(٦٩).
- ٦٠ - أيضاً مجموع أوله وصية الخراساني، ومعها غيرها^(٧٠).
- ٦١ - أيضاً مجموع خطه شامي، أوله التبيان في آداب حملة القرآن^(٧١).
- ٦٢ - أيضاً كتاب جلاء الأفهام^(٧٢).
- ٦٣ - محفظة فيها كراريس متعددة من كل فن، وفيها شرح حزب النووي^(٧٣).

(٦٧) كذا في الأصل والصواب: تأديب. وهو لأبي بكر تقي الدين بن محمد الحصني (ت ٨٢٩هـ) ذكره ابن قاضي شعبة في مؤلفاته، وأنه يقع في مجلد. ابن قاضي شعبة: أحمد بن محمد الدمشقي، طبقات الشافعية، تحقيق: عبدالحافظ خان، بيروت ١٤٠٨هـ، ٢ / ٤٠٥.

(٦٨) المنامات رسالة لأبي بكر عبدالله بن محمد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) وهو مطبوع. والشمائل المحمدية، لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ) وهو مطبوع.

(٦٩) الصرصري يحيى بن يوسف الأنصاري، وهو منسوب إلى قرية صرصر قرب بغداد. قتله المغول يوم دخولهم بغداد سنة ٦٥٦هـ وديوانه مطبوع.

(٧٠) أمام السطر في الهامش الأيمن: وقف. ولم أعر على وصية بهذا الاسم.

(٧١) كتاب صغير مشهور للإمام النووي (ت ٦٧٦هـ).

(٧٢) جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) مطبوع في مجلد.

(٧٣) في الأصل كراريس. وحزب النووي ورد للإمام النووي (ت ٦٧٦هـ) صغير الحجم، طبع عدة طبعات. والمحفظة وعاء من القماش أو الجلد على شكل جيب يوضع بها الكراريس والأجزاء الصغيرة والدشوت لحفظها.

- ٦٤ - موطأ مالك، مجلد .
- ٦٥ - حاشية على موطأ مالك، مجلد (٧٤).
- ٦٦ - حاشية ابن عوض على العمدة ما تمت (٧٥).
- ٦٧ - الباقي من الكتب الأولية (٧٦).
- ٦٨ - قطعة من سكردان السلطان (٧٧).
- ٦٩ - كتاب منظومة في أصول الفقه .
- ٧٠ - أيضاً مجييع (٧٨) قطع الثمن، فيه أوراق من كتاب لغة، وأوراق منه متن القطر (٧٩).
- ٧١ - أيضاً محفظة فيها نسخة ابن سلوم الكبيرة في الفرائض (٨٠).

(٧٤) كثيرة هي الحواشي على الموطأ . انظر: الندوي: تقي الدين، مقدمة تحقيقه لكتاب: أوجز المسالك إلى موطأ مالك، دمشق ١٤١٣هـ، ١١٣/١ - ١٣٠، فقد تتبع الحواشي والشروح على موطأ الإمام مالك .

(٧٥) هو أحمد بن محمد بن عوض المرادوي ثم المقدسي الحنبلي (ت ١١٤٠هـ). ابن عوض: أحمد بن محمد المرادوي الحنبلي، فتح وهاب المأرب على دليل الطالب لنيل المطالب، تحقيق: أحمد الجمار، الرياض ١٤٣٢هـ، ١ / ٣٢. وحاشيته تلك لم يذكرها ابن حميد في مؤلفاته، ولا الدكتور عبدالرحمن العثيمين فيما استدركه عليه. ابن حميد ١ / ٢٣٩ - ٢٤١ .

(٧٦) ذكر هذه العبارة لانتقاله إلى الوجه الثاني من الورقة.

(٧٧) لابن أبي حجلة التلمساني (ت ٧٧٦هـ) وهو مطبوع.

(٧٨) مجييع تصغير لمجموع.

(٧٩) متن قطر الندى لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) وهو مشهور، وله طبعات كثيرة.

(٨٠) ابن سلوم هو محمد بن علي الوهبي (ت ١٢٤٦هـ) وشرحه الكبير على البرهانية هو: الفواكه الشهية في حل المنظومة المسماة بالقلائد البرهانية، حقق جزء كبير منه في رسائل علمية بالمعهد العالي للقضاء بجامعة الإمام محمد بن سعود .

- ٧٢ - أيضاً مجموع قطع الثمن، فيه نسخ للشيخ محمد^(٨١).
- ٧٣ - أيضاً قطعة من الشرح أو من المغني، غادي أولها وتاليها^(٨٢).
- ٧٤ - أيضاً متن المفتاح، في المعاني والبيان^(٨٣).
- ٧٥ - أيضاً كتاب مختصر نشر القراءات، غادي أوله، ومعه نسخة صرف^(٨٤).
- ٧٦ - أيضاً كتاب لابن حزم، في نسب النبي ﷺ^(٨٥).
- ٧٧ - أيضاً كتاب فيه متن الشاطبية، ونسخة في قراءة حفص^(٨٦).

(٨١) لعله الشيخ محمد بن عبيد.

(٨٢) الشرح الكبير على متن المقنع لعبدالرحمن بن قدامة المقدسي الحنبلي (ت٦٧٢هـ) وقد طبع على حاشية المغني. والمغني من أشهر كتب الحنابلة لموفق الدين ابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ) وقد طبع عدة طبعات منها طبعة محققة جاءت في خمسة عشر مجلداً.

(٨٣) مفتاح العلوم ليوسف بن أبي بكر السكاكي (ت٦٢٦هـ) القسم الثالث منه في علمي المعاني والبيان. طبع المفتاح عدة طبعات.

(٨٤) النشر في القراءات العشر لمحمد بن محمد الجزري (ت٨٢٣هـ) وقد اختصره المصنف في كتاب سماه: تقريب النشر، وهو مطبوع.

(٨٥) لم أجد هذه الرسالة فيما أثبت من كتب ابن حزم. وقد استوعبها الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل، ونقلها عنه وزاد عليها الدكتور إحسان عباس في مقدمته لرسائل ابن حزم فهي مما يستدرك عليهما. ابن حزم: علي بن سعيد الأندلسي الظاهري، رسائل ابن حزم، تحقيق: إحسان عباس، بيروت ١٩٨٧م، ١/٦ - ١٥.

(٨٦) في الأصل قرأت حفص. الشاطبية منظومة في علم القراءات، نظمها أبو محمد القاسم بن فيره الرعييني الأندلسي (ت٥٩٠هـ) وأما حفص فهو أبو عمر حفص بن سليمان البزاز الأسدي (ت١٨٠هـ) وقد ألفت في قراءته عدة كتب، منها: صرف العنان إلى قراءة حفص بن سليمان، لعبدالغني النابلسي (١١٤٣هـ) وهو مطبوع، وقاعدة في قراءة حفص من طريق الشاطبية، لأبي المواهب البعلي (ت١١٢٦هـ) توجد منه نسخ خطية.

- ٧٨ - أيضاً كتاب السنة، لابن الإمام أحمد بن حنبل^(٨٧).
- ٧٩ - أيضاً مجموع لطيف، أوله بداية الهداية للغزالي^(٨٨).
- ٨٠ - أيضاً مختصر الأذكار النووي^(٨٩).
- ٨١ - كتاب الصحائف القدسية^(٩٠).
- ٨٢ - حاوي^(٩١).
- ٨٣ - أيضاً مجموع أوله شرح حديث الإيمان^(٩٢)، وفيه التبيان^(٩٣)، ونسخ غير.

(٨٧) في الأصل: ابن ابن الإمام... وهو خطأ. وكتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ) وقد طبع عدة مرات منها طبعة محققة تقع في مجلدين.

(٨٨) بداية الهداية للغزالي (ت ٥٠٥هـ) وقد طبع مراراً.

(٨٩) الأذكار للإمام النووي، وله مختصرات عدة، منها مختصر لشهاب الدين الرملي (ت ٨٤٤هـ)، إسماعيل باشا: البغدادي، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، بيروت ١٤١٠هـ، ١/ ١٢٧. ومختصر للسيوطي (ت ٩١١هـ) اسمه: أذكار الأذكار، يوجد مخطوطاً. الخازندار والشيباني: دليل مخطوطات ومؤلفات السيوطي وأماكن وجودها، الكويت ١٤٠٢هـ، ص ١٧٣. واختصر محمد بن علي البلتاجي (٩) الأذكار بعنوان: الأنوار المضيئة مختصر الأذكار النووية، توجد منه نسخ خطية، ومنه نسخة خطية بخط المؤلف محفوظة بجامعة الملك سعود بالرياض، اطلعت عليها.

(٩٠) لمحمد بن أشرف السمرقندي (ت بعد ٦٩٠هـ) الصحائف الإلهية مطبوع لعله هذا الكتاب.

(٩١) في أعلى الورقة قطع أذهب اسم الكتاب.

(٩٢) حديث الإيمان لعله الحديث المشهور: الإيمان بضع وسبعون شعبة.

(٩٣) لعله التبيان في آداب حملة القرآن للنووي.

- ٨٤ - أيضاً جلد لطيف، فيه نظم عوامل الجرجاني، ومثلثة قطرب^(٩٤).
- ٨٥ - أيضاً جلد لطيف، فيه متممة الآجرومية^(٩٥).
- ٨٦ - أيضاً جزء من متن المصاييح، واصل إلى الجمعة^(٩٦).
- ٨٧ - أيضاً كتاب الصواعق المحرقة، لابن حجر الهيتمي^(٩٧).
- ٨٨ - أيضاً الجزء الأول من صفة الصفوة^(٩٨).
- ٨٩ - أيضاً المجلد الأول من الخطط والآثار^(٩٩).
- ٩٠ - أيضاً كتاب غادي أوله وتاليه، قرطاسه مصبوغ، في أحاديث الإسرائليات^(١٠٠).

(٩٤) عوامل الجرجاني، وقد يسمى العوامل المئة، وهو للشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، أما نظمها فقد نظمها عدد من النظام، ذكر بعضهم أنور الداغستاني. الجرجاني: عبدالقاهر، العوامل المئة، تحقيق: أنور داغستاني، بيروت ١٤٢٠هـ، ص ٦ - ٨. ومنهم الشيخ عثمان ابن سند البصري (١٢٥٠هـ) فلعل الشيخ عبدالرحمن اقتناه أيام إقامته بالزبير. ومثلث قطرب لمحمد بن المستير الملقب بقطرب (ت ٢٢٦هـ) وقد طبع عدة طبعات، وشرح، ونظم.

(٩٥) متممة الآجرومية لأبي عبدالله محمد بن محمد الرعيني (ت ٩٥٤هـ) وهو مطبوع.

(٩٦) مصاييح السنة للإمام البغوي (ت ٥١١هـ) وهو مطبوع.

(٩٧) بقية العنوان: في الرد على أهل البدع والزندقة، لأحمد بن محمد الهيتمي (ت ٩٧٢هـ) وهو مطبوع.

(٩٨) لأبي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) وهو مطبوع.

(٩٩) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، لأحمد بن علي المقرئ (ت ٨٤٥هـ) طبع قديماً، ثم طبع محققاً.

(١٠٠) القرطاس المصبوغ: ما غير لونه الأصلي.

- ٩١ - أيضاً كتاب التبصرة مجلدين^(١٠١).
- ٩٢ - أيضاً كتاب الحجة على تارك المحجة. كتب المسلمي. ومعه كتاب مقتطف من ثمرات الأوراق^(١٠٢).
- ٩٣ - أيضاً الجزء الثالث من الهدى^(١٠٣).
- ٩٤ - أيضاً متن المقنع^(١٠٤).
- ٩٥ - أيضاً مجموع قطع الثمن، فيه خطب، ونسخ، وفيه آداب المفتي والمستفتي^(١٠٥).
- ٩٦ - شرح خالد على الآجرومية قطع الثمن^(١٠٦).
- ٩٧ - أيضاً مجييع قطع الثمن، فيه قصائد عن الفرح بالأطفال^(١٠٧).

(١٠١) كتب أمامه في الهامش الأيمن: وقف. وهو كتاب في المواعظ، صنفه أبو الفرج ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) وهو مطبوع.

(١٠٢) الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، لقوام السنة أبي القاسم الأصبهاني (ت٥٣٥هـ) طبع محققاً في مجلدين. وقوله: كتب المسلمي هذا أقرب وجه لقراءتها ولعله الناسخ. أما كتاب ثمرات الأوراق فهو لابن حجة الحموي (ت٨٢٨هـ) ولم أعر على كتاب مقتطف منه.

(١٠٣) هو زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ) وقد كان أهل نجد يسمونه الهدى النبوي، تلخيصاً للجزء الثاني من العنوان.

(١٠٤) المقنع، من متون الحنابلة. صنّفه ابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ) وهو مطبوع.

(١٠٥) لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) ولأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن ابن الصلاح (ت٦٤٢هـ) كتابان بالاسم نفسه، وهما مطبوعان.

(١٠٦) خالد بن عبدالله الجرجاوي الأزهري (ت٩٠٥هـ) وطبع هذا الشرح طبعة قديمة.

(١٠٧) في الأصل: على الأطفال. وهو خطأ.

- ٩٨ - أيضاً مجيمع خطب، قطع الثمن، ومعه كم كراس مناظيم، غادي أولها.
- ٩٩ - أيضاً الكلم الطيب غادي أوله إلى حديث الحارث الأشعري.
- ١٠٠ - أيضاً مجموع بخط الشيخ محمد أوله وصية الإمام أحمد (١٠٨).
- ١٠١ - كتاب اجتناب اليهود والنصارى وغيرهم من أهل الملل (١٠٩).
- ١٠٢ - كتاب شرح الرحبية، للشربيني (١١٠).
- ١٠٣ - وكتاب مجموع، فيه سلوان المطاع وتيسير الاطلاع (١١١).

(١٠٨) الشيخ محمد لعله ابن عبد الوهاب، والوصية لعلها وصية الإمام أحمد لأبنائه أو وصيته التي كتبها قبل موته. ابن مفلح: شمس الدين محمد بن مفلح الحنبلي، الآداب الشرعية والمنح المرعية، بيروت، ١/١٠٤.

(١٠٩) كثيرة هي الكتب التي تتناول هذا الموضوع، منها رسالة محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني (ت ٩٠٩هـ) وعنوانها قريب مما أثبتته المهرس: تأليف فيما يجب على المسلمين من اجتناب الكفار. توجد نسخ خطية منها تختلف أسماؤها، ومنه نسخة محفوظة بالمكتبة الأزهرية رقمها ٢٢٦١٩٦/ فقه عام، حصلت على مصورة منها، وتقع في عشرين صفحة. الزركلي ٦/ ٢١٦، علوش والرجراجي، فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط، المغرب ١٤٢١هـ، القسم الثاني: ١/ ٢٦٠.

(١١٠) الرحبية منظومة في علم الفرائض، لمحمد بن علي الرحبي (ت ٥٥٧هـ) ولها شروح كثيرة، لم أجد منها شرحاً للشربيني، وأظنه سبقة قلم من المهرس صوابه الشنشوري (ت ٩٩٩هـ) فله شرح على الرحبية مشهور ومطبوع، وعليه حواش وتعليقات.

(١١١) كتب أمامه في الهامش الأيمن: وقف. وقد ورد الجزء الثاني في تسميته كما أثبت، وأظنه وهماً من المهرس. وهو سلوان المطاع في عدوان الأتباع، لابن ظفر محمد بن محمد الصقلي (ت ٥٦٥هـ) وهو مطبوع.

- ١٠٤ - أيضاً كتاب فيه شرح الآجرومية، للفاكهي، وقطعتي نحو غيرها^(١١٢).
- ١٠٥ - أيضاً مجميع قطع الثمن، أوله وظيفة أحمد زروق^(١١٣).
- ١٠٦ - كتاب غادي أوله، أول ربطة ورقته الأولة مثل إبليس^(١١٤).
- ١٠٧ - كتاب في فقه المالكية.
- ١٠٨ - كتاب غادي أوله، تراجم. أخذ علينا العهود^(١١٥).
- ١٠٩ - كتاب تصوف^(١١٦).
- ١١٠ - أيضاً شرح الزاد^(١١٧).
- ١١١ - عند عثمان بن بشر كتابنا تفسير ابن كثير، ومجلد من الهدى، وكتاب فيه نسخ بخط الشيخ عيسى، وفيه قبل
-
- (١١٢) اسمه: شرح الفواكه الجنية على متممة الآجرومية، لعبدالله بن أحمد الفاكهي (ت٩٧٢هـ) وهو مطبوع. في الأصل: قطعتين نحو. وهو خطأ صوابه ما أثبت.
- (١١٣) هو أحمد بن أحمد البدنسي الفاسي، وزروق لقب له، توفي سنة ٨٩٩هـ. وهو من أصحاب الطرق، وتنسب إليه الطريقة الزروقية. وتشتمل وظيفته على أذكار وأفكار وتأملات، وهي مطبوعة مراراً.
- (١١٤) كذا في الأصل، ولعله عنى كتاب تلبس إبليس الذي مضى ذكره.
- (١١٥) قوله: أخذ علينا العهود. كذا في الأصل. ولا ارتباط لها بما سبقها.
- (١١٦) أمامه في هامش الورقة الأيمن: وقف.
- (١١٧) زاد المستقنع في اختصار المقنع، لموسى بن أحمد الحجواي الحنبلي (ت٩٦٢هـ) وقد طبع مراراً.

هداية الحيارى، ووريقات جدول... أيضاً قطعة من تفسير البغوي، ومنتخب المنتخب^(١١٨).

(١١٨) عثمان بن عبدالله بن بشر، المؤرخ المشهور. من أهل العلم والفضل، ولد في بلدة جلاجل سنة ١٢١٠هـ / ١٧٩٥م وطلب العلم، وصنف عدداً من الكتب، من أشهرها تاريخه المسمى: عنوان المجد في تاريخ نجد. وكان بينه وبين الشيخ عبدالرحمن بن عبيد صداقة وتواصل، يدل على ذلك بعض المراسلات بينهما، واستعانة أحمد بن عبدالرحمن بن عبيد بابن بشر لاسترجاع بعض كتب والده المستعارة. أقام ابن بشر في بلدته جلاجل حتى وافته المنية سنة ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م. البسام ٥/ ١١٥.

تفسير ابن كثير: اشتهر بالنسبة إليه أكثر من شهرته باسمه الأصلي: تفسير القرآن العظيم. وهو من أشهر تفاسير القرآن الكريم وأسيرها ذكراً.

والهدى: يسمي أهل نجد كتاب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) "زاد المعاد في هدي خير العباد" الهدى النبوي.

والشيخ عيسى: لم أهدئ إليه. ويدل تلقيبه بالشيخ بأنه من أهل العلم، وهو كاتب مجيد، بدليل معرفة المهرس لخطه. وقد يكون الشيخ عيسى بن محمد الزبير (١٢٤٨هـ / ١٨٣٢م) فهو ناسخ حسن الخط متقن. ابن حميد ٢ / ٨٠٨، البسام ٥ / ٢٤٥. فلعل الشيخ عبدالرحمن حصل على بعض منسوخاته أيام إقامته في الزبير.

وهداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) مطبوع مشهور.

ورويقات: تصغير ورقات. وآخر السطر غير ظاهر.

وتفسير البغوي اسمه معالم التنزيل في تفسير القرآن، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠هـ) وهو مطبوع.

ومنتخب المنتخب في النوب، كتاب في المواعظ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) توجد نسخ خطية منه. قره بلوط ٣ / ١٦٧٣. وما بعده كلمة غير واضحة.

الملاحق



الصفحة الأولى من الفهرس

مجلة فصلية محكمة تصدر عن دار الملك عبد العزيز
 العدد الرابع شوال ١٤٣٨ هـ، السنة الحادية والأربعون





الصفحة الثانية من الفهرس